كما قلت انت نقلا عنهم الا انك قلت قال بغيا وعنادا

قبل من ص ٥ قوله وكنا عليه من الشرك بالله والعمل بما يرضي رب العباد اقول ليس له دليل وبرهان وحجة على الحكم بشرك المتوسلين والمستشفعين من امة محمد صلى الله عليه وسلم اقوى وارجح واثبت من هذا وهذا هو الذي حمله على الفتنة والفساد وتخريب البلاد وجرأه على ذبح المسلمين العوام والعلماء والعباد لانه قاسهم على نفسه مع انه لا يقول بالقياس وهذا قياس فاسد لا يقول بصحته من له ادنى فهم فضلا عن المعرفة التامة والعلم لانه على بصيرة قال تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اي حجة بينة على اعمالها فيقيم على نفسه الميزان لانه علم اعمالها ضروريا وجدها في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر على دفعه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه سوى ما يجده في نفسه بخلافه في حق الغير فانه مبني على وخبط خبط عشوى لا يعلم ما في جيبه وذيله فضلا عما في نفسه وقلبه لانه لا يطلع على ما في القلوب الا علام الغيوب وما المانع ان يرزقهم الله بفضله ومنه وكرمه نورا يكشفون به ويخرقون به سدف هذه الوساوس والوساوس فيرون الحق تعالى ويعلمونه من ورائها قال تعالى والله من ورائهم محيط نافعا وضارا وخالقا وموجدا لهم وانجم كما تقدم وانه هو المسؤل وهداهم الى ذلك كما هو في القسم الاول ولم يقولوا بنسبة الالوهية الى الوسائط وان لم يروا الا اياها كما هو في القسم الثالث وهداهم الى ذلك وحسن الظن به وبهم ذلك كما

من نفسه صح

رزقك بعدله رؤية الوسائط فقط مع نسية الالوهية اليها وجعلك اياها آلهة وصيرك مشركا بذلك كما اخبرت عن نفسك بذلك كما جعلهم موحدين بذلك كما اخبروا عن انفسهم بذلك قال تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال تعالى حكاية عن ابليس اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون وقال تعالى فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به اي علمت ما لم تعلموه وعلى هذا النمط اذا تاملت بعين بصيرتك وفكرك وتتبعت ما في القرآن تراه ينبهك عليه لا لك اما صراحة او ايماء والآيات الواردة في القرآن في حق المشركين وذمهم المخاطب بها اهل القسم الثاني لا الاول ولا الثالث وصرت الكلام الله لكما منفادا ان تركت العناد فصار حجة عليك لا لك وفي القرآن كفاية وفي هذا القدر كفاية وقولك يا سيدي احمد او شيخ فلان ليس من الاشراك لانه القصد التوسل والاستغاثة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وسئل العلامة الشهاب الرملي عما يقع من العامة من قولهم عند الشدائد يا شيخ فلان ونحو ذلك فاجاب بانه الاستغاثة بالانبياء والمرسلين عليهم السلام والاولياء والصالحين جائزة بشرط الآية المذكورة وللرسل والانبياء والاولياء اغاثة بعد موتهم لان معجزة الانبياء وكرامة الاولياء لا تنقطع بموتهم ولا يشك في مسلم انه يعتقد في سيدي احمد

Copyright © King Saud University